

الوحي حقيقته ووظيفته 3\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

فلما اصبح قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام وحكى له القصة وكان كلما كان يحدثه قط بمقطع من من القصة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول له اقرأ اسيد وقرأت - 00:00:00

الفرس يقول له اقرأ يا رسول الله ثم قرأت وهكذا كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأوا سيف فلما انتهى قال تلك الملائكة نزلت تستمع الذكر ولو بقيت تقرأ لاصبحت - 00:00:17

يراه الناس او بحيث يراه الناس ما تستتر منهم او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديثان ثابتان صحيحان كما يعلم اهل صناعة الحديث الامثلة ازاء القرآن الجليل اصحاب رسول الله كثيرة جدا - 00:00:40

ولو قام احد باستقراءها وتتبعها انا على يقين بانه سيجمع اكثر من مجلد هذه العجائب والغرائب الصحيحة الثابتة ما الفرق بيننا وبينهم المشكلة هنا النور يجلب النور حينما يقرأ الواحد - 00:01:02

من المسلمين القرآن باعتباره وحيا اشتعل القرآن بفتيل قلبك مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها القرآن - 00:01:33

هكذا قال المفسرون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نار الايمان فإذا مسسته نور على نور ينقدح النور لأن زيت القرآن البراقة قابلة للاشتعال ولكن لابد من من يفرك الحجر - 00:02:02

الذي يشعل لابد من يقدح الكبريت يشتعل الزيت وهذا انما يقع في قلب العبد ولذلك يكون اه للقرآن في القلب بهذا المنهج الم شيبتي هود واخواتها على قول رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:29

يعني هذا دال من قوله عليه الصلاة والسلام على مكابدة ومعاناة وهو في كتاب الله كثير من مثل قوله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:02:55

ثم تلين جلودهم وقلوبهم هذه القشعريرة دالة على صدمة والانسان حينما يتلقى تيارا كهربائيا يصعق به يصدم ويحدث في جسمه كله قشعريرة شديدة على مقدار الصدمة ايات القرآن واحوال اصحاب رسول الله - 00:03:17

واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام من مثل قوله شيبتي هود واخواتها وغير ذلك كثير. كل ذلك دل على ان هذا القرآن نور او ان شئت بلغة العصر كهربائي من عالم الروح - 00:03:50

لا من عالم المادة قطعاً كذلك اوحينا اليك روحا مينا مارينا هو روح فالقرآن رح وهذا الروح نور وهو نور اللهب حارق مؤلم فاذا صبر الانسان على ذلك تحول ذلك الالم الى لذة - 00:04:14

بنص القرآن ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله من بعد ما قشعر الراس من بعد ما صدمت بهذا التيار الصبر على ذلك يحول تلك الطاقة التي نزلت على القلب - 00:04:44

ولم يكن عبثا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل عليه الوحي كما في البخاري لذلك واربد وجهه وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها حينما روت حديث يعني كيف يأتيك الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي - 00:05:03

عني وقد وعيت اي الملك وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيحدثني فاعني ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته في اليوم الشديد يتفسد عرق يعني العرق ينزل اليوم الشديد البرد معناه ان الجسم به حرارة عالية عالية - 00:05:34

لا يشعر بالبرد وحسب يشعر بحرارة مرتفعة فهذه الحقيقة المفتاح الوحي هي مدار ومدار الكلام ومدار القضية في لو يقرأ المؤمن آية واحدة وآية واحدة فقط لكن بهذا المنهج الذي يوقد - [00:06:09](#)

الروح في ويوقظ النور في مشكاة القلب نرى عجب لرأى عجا ولذلك ثقل على اصحاب رسول الله بل على رسول الله عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:06:48](#)

قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به ورتلناه البشرية لا تطيق هذا القرآن ان ينزل عليها جملة واحدة بل لو انزل على الجمل لكان ما كان - [00:07:08](#)

كما تعلمون ونزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا ان يتشقق من خشية فهذا النور الوحي حينما كان كان ينزل على رسول الله عليه الصلاة كان يحدث له ما يحدث - [00:07:31](#)

وكذلك كان اصحابه حين رفقا بالناس ورحمة بهم انزل الله عز وجل آيات ليس فقط حتى يستطيعوا انجاز التكليف وهذا مقصود طبعاً ومذكور ولكن ايضا حتى لا سرقة طاقاتهم حتى لا تتحطم ابدانهم واعصابهم - [00:07:53](#)

لان القرآن ثقيل انا سنلقي عليك قولا فاذا كابد العبد القرآن اشتعل هذا القرآن في قلبه ورجع الى اصله يعني هذا القرآن حينما تكابده ولو جزءا ولو سورة الاخلاص ما شئت - [00:08:27](#)

قولوا آية تكابدها ترتيلا ومدارسة تهذيباً وتهديدا لزوائد القلب من الآثام والآفات وتحققا باخلاقيها واحكامها وحكمها كل ذلك مكابدة حينما يحصل ذلك منك ارجعوا الآية الى طبيعته يرجع الوحي الى - [00:08:53](#)

يرجع القرآن الى مصدره وهو الوحي بمعنى انه ينبثق النور الوحي هذه الصفة الاسمية التي مازالت يصاحب القرآن ولن تزال تصاحبه الى يوم القيامة فيرتفع من قلبك نور يغمر كل بدنك - [00:09:28](#)

عينيك كل شيء كل شيء تعلمون حديث الولاية صحيح البخاري فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي ولئن استعاذني لاعيدنه - [00:09:53](#)

ولئن سألتني لاعطينه وكابد النوافل وام النوافل صلاة الليل. كما هو ثابت في كتب افضل في البخاري قول النبي عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعض بعد فريضة - [00:10:15](#)